مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **17/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن القرآن نص غامض بدليل كلمة "سورة"

الجواب التفصيلي

ادعاء أن القرآن نص غامض بدليل كلمة "سورة" (*)

ون الشبهة:

بالطين أن القرآن الكريم نص غامض مبهم، ويستدلون على ذلك بكلمة "سورة" الموضوعة اسما لمجموعات مختلفة الطول من آيات القرآن. هادفين من وراء ذلك التشكيك في مصطلحات القرآن الكريم.

إبطال الشبهة:

1) لا غموض ولا إبهام في كلمة "سورة"؛ لأنها مشتقة من السور، وهو الحائط الذي يحمي ما بداخله فكأن السورة حائط معنوي يحفظ ما بداخله ويجمعه.

2) السورة في اصطلاح العلماء هي طائفة من الآيات القرآنية جمعت وضم بعضها إلى بعض، ولا مشاحة في الاصطلاح كما هو معلوم.

ل:

ة سورة لا إبهام فيها ولا غموض:

يها ولا غموض؛ لأنهم قالوا: إنها مشتقة من السور وهو حائط المدينة، فكأن كل مجموعة من الآيات محاطة بسور معنوي لا يسمح لنقطة أو لحرف بالدخول أو الخروج، وهذا كناية عن الحفظ والعصمة.

كون الاشتقاق من الإبانة والارتفاع.

" والسور - أيضا - جمع سورة، مثل بسرة وبسر، وهو كل منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن؛ لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى.

استشهد بقول النابغة:

ألم تر أن الله أعطاك سورة

ترى كل ملك دونها يتذبذب

طة [1].

رة"؛ لأنها ضمت آياتها بعضها إلى بعض، كما أن السور تضع لبناته بعضها فوق بعض حتى يصل إلى الارتفاع الذي يراد.

يفا [2].

ريف كلمة "سورة" كما وردت في اصطلاح العلماء:

طلاح العلماء: هي مجموعة من الآيات القرآنية، جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت الطول والمقدار الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها.

ا يدل على أنها ليست لقطة مبهمة ولا غامضة.

ها توقيفي كمعرفة آياته، وسور القرآن تختلف طولا وقصرا، فأطول سورة هي "البقرة"، وأقصر سورة هي "الكوثر"، وكان من علامة ابتداء السورة نزول "بسم الله الرحمن الرحيم"، وهي أول ما ينزل منها،

ال:

«كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف فصل السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم»

[3]

ي رواية:

«كان جبريل إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم "ببسم الله الرحمن الرحيم" علم أن السورة قد انقضت»

[4].

هي دلالة على انقضاء ما قبلها، وعلى ابتداء سورة بعدها [5].

يضا [6].

ة:

أن الكريم نص واضح لا إبهام فيه ولا غموض، وإنما هو كلام عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ليست كذلك - مشتقة من السور: وهو حائط المدينة، وقيل إنها مشتقة من الإبانة والارتفاع، وقيل: لأنها ضمت آياتها بعضها إلى بعض، وقيل مأخوذة من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من

لماء: هي طائفة من الآيات القرآنية جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت الطول والمقدار الذي أراده الله - عز وجل - لها، وهذا يدل على أن لفظة " سورة" ليست مبهمة ولا غامضة.

سورة" لم تأت في الآيات المكية فقط، بل وردت في الآيات المكية والمدنية على السواء.

المراجع

1. **(*) المستشرقون والقرآن، إسماعيل سالم عبد العال، سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السنة العاشرة، العدد 120، 1412هـ/ 1991م. المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أ**
عدد 120، 1412هـ/ 1991م، 22، 23.
2. **المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ/ 2003م، ص317.**

3. صحيـح: أخرجـه أبو داود في سننـه، كتـاب الصـلاة، بـاب من جهـر بالبسملـة (788)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كله قرآن (73
4. صحيح: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ج3، ص405، 406، باب بيان مشكل ما اختلف فيه عن عثمان بن عفان وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الأنفال وبراءة (1375)، وصححه الأرنؤوط في تعليقه
5. المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ/ 2003م، ص318.
6. ينظر: العدد 120، 1412هـ/ 1991م، ص23.